

تفسير القرطبي {سورة هود} {7} {893} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويا قوم لا اسألكم عليه ما لا. ان اجري الا على ولكن ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم. افلا ولا اقول لكم عندي خزان - 00:00:00

اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدري اعينكم ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيمهم الله خيرا الله اعلم بما انفسهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا. فاتنا بما تعد - 00:01:10

قال انما يأتيكم به الله ان شاء ولا ينفعكم ان اردت ان انصح لكم يغويكم هو ربكم قل ان افتريته فعلي اجرامي. قل ان افتريته فعلي الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:02:12

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:03:46

يذكر في كتابه عن نبيه نوح انه يقول لقومه يا قومي لا اسألكم عليه مالا يا قوم الهيئة قومي منادي مضاد لا اسألكم لا اطلبكم عليه اي على التبليغ وعلى النصح وعلى التوجيه - 00:04:08

وعلى ما جئتكم به مالا وكل الرسل يقولون هذا ذكر ذلك في الشعرا عن نوح وهم وصالح وشعيب لا اسألكم عليه اجرا بالله على الذي فطرني لن يجري الا على الله - 00:04:33

في سورة الشعرا وهنا وقفة هل تعلم العلم الشرعي يجوز ان تؤخذ عليه الاجرة او لا تؤخذ ما دامت الرسل لا اسألكم عليه مالا لا اسألكم عليه اجرا هل يعني يجوز - 00:05:08

طالب العلم ان يأخذ الأجرة على تعلم العلم الشرعي من العلماء من قال لا يجوز وقال هذا والصحابي الذي كان من اهل الصفة كان يعلم احد الصحابة القرآن فاعطاه قوسه - 00:05:36

فقال اريد ان لكن لما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ان هذا ما يصح ان يطوق بها في النار او الحديث فيه كلام ومما استدل به القائلون بالجواز - 00:06:02

ال القوم الذين استضافوا ناسا ولم يضيوفهم كبيرهم فقالوا لهم القول لا رئيسنا على جعل من الغنم واخذ احد الصحابة قرأ عليه الفاتحة مرات في واعطوهم الغنم وجاوئوا للرسول صلى الله عليه وسلم واقررهم على ذلك - 00:06:27

وهذه الرقية هي بالقرآن والقرآن ايضا تعليمها هو القرآن سواء كان رقية او كان تعليما قالوا ومن العلماء من قال القضية من كان يعلم القرآن لاجل القرآن ولكنه ترك التكسب لكي يعلم الناس - 00:06:54

واخذ يأخذ هذا لاجل الوقت الذي كان يمكن ان يتكتشف فيه عشان يعلم الناس كذلك الامام والاذان هذه الامور اظنها تتمايز بالنية ان الذي يحلها النية من كان قصده التعليم ولكن يأخذ هذا ليسد اوده ولعيش - 00:07:20

الامر طيب اما من كان لا يقصد الا المال بالعلم الشرعي هذا يكون وش مشكل ومنهم من يفرق بين المال الذي هو المال العام بيت مال المسلمين وبين من يعطى من احد خاصة - 00:07:45

فمن كان من جعل من بيت المال فيكون الامر اخف واذا كان من الاشخاص يكون الامر اكثر شبهة واذا استطاع المسلم ان نعلم يصلى

ويؤذن بدون مال لو استطاع ذلك كان ذلك ابعد من الربا - 00:08:03

ولو احتاج ديننا يسر الدين يسر وما جعل عليكم في الدين للخرج اذا لم يبح ذلك تعطلت مصالح المسلمين وكثرة الجهل. فلذلك نظروا الى المصالح لان الشريعة معللة وقالوا اذا لم يأخذ الشيخ على التعليم - 00:08:30

ولم يأخذوا المؤذن على الاذان والامام على الامامة كثير من الناس يشتغل بمصالحه فتتعطل المصالح العامة ولذلك ابو بكر لما كان خليفة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة وصلى وسلم على نبينا - 00:08:58

الذى قال له مروء ابا بكر فليصلى بالناس ابو بكر كان بصير بالتجارة كان رجل يعني فذهب الى السوق عنده بضاعة يريد ان يبيعها فقالوا لو لا خذ حاجتك من من مال المسلمين وتفرغ لامر المسلمين - 00:09:23

لا تروح تبيع في شغلة عن امور المسلمين وامور الخلافة خذ حاجتك واتركوا البيع والشراء اذا الذي يتفرغ لتعليم المسلمين او للصلوة بهم او للاذان هذا اذا اعطي وكان لا يريد الا - 00:09:49

التفرغ لهذا الدين ان شاء الله ان الأمر سهل في حديث من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلم الا الدنيا الكثير عليه راح رايج الجنة او كما ورد - 00:10:12

فاما اصلاح العبد نيته وعلم وصلى واذن وقام بهذه الامور وكانت هذه الامور عرب ان شاء الله ان الامر سهل. كما ان بالاحل الحل للحال الغنائم وجعل رزقي تحت ظل ربي - 00:10:33

واعلموا ان ما غنمتم من شيء قال لله خمسه واربعة الخامس لمن للغانيين ما غنمتم اي لكم لله خمسه والباقي للغانيين فقالوا اذا قاتل العبد لاعلاء كلمة الله ولاجل الدين - 00:10:57

واعزاز الدين ما جاءه من الغنيمة حلال لكن لا يذهب لاجل الغنيمة من قاتل حمية ومن قاتل للمغرب من قاتل ليرى مكانه وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:11:22

ولذلك الاعمال الذي يمارسها النية انما الاعمال اثنان يسجدان واحد يسجد لله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وواحد يسجد لغير الله يخرج من الدين وهو السجود شيء واحد - 00:11:42

الواحد يكون اقرب من الله والثاني يخرج من الدين يتمايز بالنية اذا نوح يقول لهم لا اسألكم عليه مالا التبليغ والتعب لا اسألكم عليه مالا. ولذلك هذا الدين لازم ندفع له ضريبة - 00:12:06

لا يضركم من ضل ما هو الاهتداء يا من يجرب احسنت الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضركم ضلال من ضل بعد ان تقول له يا اخي لا تترك الصلاة. لا تفتتاب الناس. لا ترافي. لا تقع والديك. لا تؤدي جيرانك - 00:12:26

لا تختلف عن الصلاة اترك اعراض المسلمين اشتغل فيما يعنيك لا يضركم ضلال من ضل ايش اذا اهتديت باهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يرى المنكر ولا ينهى عنه - 00:12:55

والذى يرى المعرفة ولا يأمر به هذا ما اهتدى لذلك قال بعض الصحابة كنا نظن ان هذه الایات في غيرنا اتضحت لها لنا اينما فينا ولذلك قال والله لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم - 00:13:19

من رأى منكم منكرا فليغيره بيديه فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع وذلك اضعف الایمان وذلك وقت ضعف الایمان ما اذا كان الایمان بين الناس قويا يغير المنكر باليد وباللسان - 00:13:42

اما اذا ضعف بالقلب تسلم اذا اذكرت المنكر بقلبك سلمت لكن من رضي وتابع هذا الخطير ولذا اذا اذا قال انهلكوا وفيينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هذا يكون جليسه بعدين يراه على المنكر ويكون جليس ويكون اكيل. وبعدين خلاص - 00:14:05

واذا اردنا ان نهلك قرية امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها. فحق عليه القول فدمرواها تدميرا. او اذا اردنا ان نهلك قرية امرناهم كثريناهم فلم يشكروا النعم وفسقوا فيها فحق عليها القول فدمرواها تدميرا - 00:14:36

امرناهم بالطاعة او امرناهم كثريناهم حتى طغوا وتجبروا ولم يقبلوا فاهلكوا ولذلك لا يوجد شيء اضر من المعاصي الدنيا هذه لا يوجد فيها اخطر على العالم من المعاصي هي التي - 00:15:02

تأتي بكل ضرر كل ضرر على الأرض سببه المعاصي ظهر الفساد في البر والبحر الرق سبب المعاصي كل انسان يكون عبد سببه المعاصي. عجز حكمي يقوم بالانسان سببه - 00:15:23

الكفر شؤم المعصية يكون في العمر ويكون في الولد ويكون في ولد الولد ويكون في المال لا يوجد شيء اضر من المعاصي ولا يوجد شيء ابرك من الطاعة والاستقامة الطاعة تجعل العمر القليل - 00:15:46

كأن الانسان عاش الف سنة تجعل المال القليل كأن الانسان عنده ملابس اجعل الولد القليل كان عندك مئة ولد لأن الذي يطيع الله يبارك له في كل ما عنده ويوفق - 00:16:11

لذلك بعض الناس الذي يستقيم ينتج انتاجات كبيرة في وقت قليل. كم عاش الامام النووي خمسة واربعين او بين الخمسة واربعين والاربعين كل بيت العرق في العالم الاسلامي الا القليل يترحم على النووي - 00:16:29

رياض الصالحين الاذكار ترك مكتبة كبيرة وترك خير وترك معلم للمسلمين في كتبه القيمة شرح مسلم شرح المذهب كتب مكتبة حافلة ومات شابا ولكنه كان مستقيم لا يأكل فاكهة دمشق ويتغافل عنها. ويقول دمشق او قافها كبيرة. والفاكهه ليست بقوت فيتغافل عن اكل الفاكهة - 00:16:56

وكان يأخذ نفسه بالجد ويأخذ كل يوم اثن عشر درس فترك مكتبة حافلة وكل بيت الان يترحم على النووي وبارك الله له في عمره اذا يقول لهم نوح لا اسألكم عليه مالا - 00:17:31

التبليغ الرسالة ما اتيكم به لا اسألكم عليه مالا. انما ايه الادعية الا على الله ان في ما اجري ولا اريد الاجر الا من الله. ان اجري الا على الله - 00:17:50

هو الذي ارسلني وهو الذي يحفظني وهو الذي يعطياني الاجر. اما انتم فانا اريد انقاذكم ولا اريد منكم اجر ولا شيء ثم قالوا له نحن لا نجلس معك حتى تطرد هؤلاء الضعاف - 00:18:06

ولذلك تجدون الان التمايز معمول يعني لانه اذا كانوا في الطائرة الغني لا يريد ان يكون مع الفقير فقالوا لا يحطوا بينهم قماش خلاص انت خليك هنا انت في طائرة وفي السماء - 00:18:26

لكن لابد الغني يتميز عن الفقير لا يريد لا يريد يراه من زمان الفقراء والضعاف لا يريدونهم واتبعك الارذلون ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - 00:18:52

لا بد تبعد عنك هؤلاء حتى نجلس معك وما انا بطارد الذين امنوا معنى لست بطارد هؤلاء انهم ملاقوا ربهم فيخصوصونني عند الله باي حق اطربهم وهم يريدون الاسلام. وانا اقول لهم لا لاجلكم انت - 00:19:13

ولما حرص نبينا صلى الله عليه وسلم على دخول هؤلاء من قريش هذه الشريحة من قريش كانت تنفر من بلال وصهيب وابن ام مكتوم وارادوا ان يخلوا به. فجاء ابن ام مكتوم وهو رجل الاعمال فقال يا محمد علمني بما علمك الله يا رسول الله - 00:19:38

فكأن نبينا كره ذلك حرصا على هؤلاء لكي ينقذهم من النار والا هو لا يريد الا الدين ولا يريد الا فقال له جاءه الاعمى بعدين وما يدريك لعله يذكر او يتذكر فتنفعه ذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى - 00:20:01

وما عليك الا يذكر. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه كلا لسه الامر كذلك. انها تذكرة. فكان يقال انه يبسط له الرداء ويقول اهلا بمن عاتبني فيه ربي - 00:20:24

اهلا بمن عاتبني فيه ربي ونبينا صلى الله عليه وسلم قال له رب واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعودون عيناك عنهم تزيد زينة الحزم ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فروقا - 00:20:41

والرسل والعلماء والصلحاء يحبوا الضعاف ويخلوهم في مجالسهم ويرحمونهم ويساعدونهم. واذا لم يكن عندهم من يساعدهم به يألفهم وييهم في وجوههم اما الواحد يتكبر على هذا خلق الله هذا الخلق خلق الله - 00:21:10

فينبغي للانسان ان لا يأذى خلق الله جعل في كل كبد رطب اجر خلق الله لا يؤذى وبالاخص اذا كان خلق الله من وفقه وجعله صالح وما انا بطارد الذين امنوا - 00:21:33

كيف اطربهم؟ انهم ملاقو ربهم ولا ادري ماذا يقولون يشكوني على الله يمكن هذا يعني اخبار والتحذير منهم ويمكن تحذير ويمكن اخبار ولكنني اراكم قوما تجهلون جاهلون ولا يوجد يوجد شيء اضر من الجهل - 00:21:54

هذا الانسان لا يتصف بصفة تدمره مثل الجهل الجهل يمنع الخوف الجهل يمنع العبادة الجهل يقوى الشهوة الجهل يقوى الشبهة الجهل يضعف الاقتصاد الجهل يضعف الادارة الجهل يضعف العلاقات بين الناس - 00:22:28

كل شيء يأتي وراها الجهل المعاصي وراها الجهل لأن الذي لا لا يعلم لا يخاف والذي لا يخاف لا يترك المعاصي انما يخشى الله من عباده ايش العلماء قال لما جهلت - 00:22:54

جهلت انك جاهل وجهل الجهل داء معضل الجهل الان يرى انه عالم لن نجاهل فلما يجهل يجهل جهل يفتى ويتكلم ويرى انه عالم لانه جاهل فكل مشكلة وراها الجهل انكم قوم تجهلون ولذلك - 00:23:16

قلت ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل وانتبينا بما تعددنا وافعل وافعل تجهلون ولذلك الذي يعلم بيادر كل ما علم الانسان - 00:23:43

كل ما خاف كل ما علم الانسان كل ما استقام كل ما عمل علمت المجتمعات كلما ازدهرت الذي يقوى الشعوب العلم بالعلم والمال يبني الناس ملکهم لم يبني ملک على جهل واقلال. تعلم - 00:24:04

فليس المرء يولد عالما وليس اخوه علم كمن هو جاهل فالعلم هو الذي ينير للانسان الطريق واذا تعلمت الشعوب قلت فيها الجريمة وقل فيها الجوع وقل فيها المرض وقل فيها - 00:24:28

تجاوزات لأن الذي يتعلم يعلم خطورة السرقة وخطورة الفاحشة وخطورة الظلم وخطورة التعدي على الاخرين فيعرف بالعلم ان هذه الامور مضره تنظر الى الى بعض الشعوب الكافرة تتبع ظواهر الحياة الدنيا - 00:24:48

واصبحت كثير مما يدعوه له الاسلام فاعمله من ظاهر الحياة الدنيا رأوا ان الظلم يفسد دنياهم يروا ان الغش يفسد دنياهم رأوا ان الكذب يضر الانسان ويسقط قيمته فهم يعملون لاجل مصالحهم الدنيوية لأنهم رأوا ان هذه الامور تجعل دنياهم تزدهر - 00:25:12
وال المسلمين يعني يرون ان كثير مما يفعلون ايش لا تجوز ويفعلون لذلك هم اصروا اقوياء وكثير من المسلمين ضعاف نتيجة لأن هذا اخذوه لاسباب القوة وال المسلمين لم يأخذوا بذلك فقوا اولئك وضعف المسلمين - 00:25:39

ولكنني اراكم قوما اجهلوا ويا قومي من ينصرني من الله ان طرته؟ من يمنعني من عذاب الله ومن عقوبته ان طردت هؤلاء الضعاف الذين دخلوا في دينه وامنوا به الا تنتبهون - 00:26:05

فتقلعون عما انتم عليه فتذكرون وتتوبون وتعلمون ان هذا الضلال اللي عليه هو الضلال المبين وانني الذي جئت به واتبعني عليه الضعف هو الحق ويعقوب من ينصرني يمنعني من الله - 00:26:28

ان عصيته خالفت امره في طرد هؤلاء فلا تذكرون افلا تذكرون تعلمون ان هذا الامر حقيقي وان ما انتم عليه خطأ؟ تستعملون عقولكم فتذكرون وتعلمون الحق بعدين قال ولا اقول لكم - 00:26:45

عندی خزائن الله انا ما قلت لكم اني عندي مستودعات ومخازن فيها مال انا ما قلت لكم ان عندي مال ولا شي ولا قلت لكم اني اعلم الغيب ولا قلت لكم اني ملک - 00:27:07

انا قلت لكم اني ارسلني رسولي اتبع ما يوحى الي. هذى الاشياء اللي تقولها انا ما قلت لها لا املك لا ليس عندي خزائن ما عندي مخازن املکها وعندی اموال. ما قلت هذا - 00:27:26

ولا قلت اني اعلم الغيب لكن يوحى علي الذي اوحى الي اعلمه ولا اقول لكم اني ملکنا انا بشر اذا انتم ماذا تقولون ما هذا هذا ليس موجود وانا ما قلت ولا اتصف به - 00:27:42

ولذلك هذه الاية اقطع الطريق على الذين يقولون ان الاولياء يعلمون الغيب يقول لك الولي يعلم الغيب طيب هذا نوح اول رسول بعد ادم يقول ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - 00:28:02

احلام الغيب وهذا يوسف ابوه يعقوب ابيضت عيناه من الحزن حتى جاءه البشير. وليس بينه وبينه الا صحراء سيناء وابيضت عيناه

من الحزن وهو لا يعلم اين يوسف وهذا ابراهيم جاءت الملائكة واخذ لانه كريم اخذ عجل - 00:28:26

وانضجه واتاهم به فلما لم يأكلوا خاف قال الا تأكلون حتى اخبروه وقال انا ارسلنا الى قوم لوط ولو طلب ما جاءته الملائكة ضاق بهم ذرعا وقال كلامه المحزن يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم - 00:28:49

اتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليك منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لما جاءت نقطة الصفر لو ان لي بكم قوة - 00:29:12

او يرحم الله لوط كان يأوي الى ركن شديد. يأويه الى الله قال له جبريل يا لوط الا رسول ربك ما كان يدري ومسح يده على وجوههم فاصبح الوجه كالكف - 00:29:29

ما في محل العين ولا الانف ولا الفم. اصبح الوجه كتلة ومسمع اعينهم يوجه كله اصبح مثل الكف ووضع جناحه تحت القرى وقلبها وهذا نبينا يقول يا عائشة ان كنت الممتى بسوء فتوبى الى الله - 00:29:42

ما يدري في زوجه واحب الناس اليه حتى انزل الله اولئك مبرءون مما يقولون والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا اي واحد يقول انه يعلم الغيب يقول له انت كذاب - 00:30:03

انت تكذب لا يعلم الغيب الا الله هل اخبرك انه يعلم ما في غد فهو كذاب هذا من خصائص الربوبية زي الخلق لا يخلق الا الله. لا يعلم الغيب الا الله - 00:30:29

ابدا لا اقول لكم عندي ولا اعلم غيبة ولا اقول اني ملك قال بعض العلماء هذا يدل على ان الملائكة افضل من الانس وليس كذلك وانما الانس ركب فيهم الشهوة - 00:30:50

والذي يستقيم من الانس هذا فضل كبير والملائكة عباد مكرمون ركب فيهم العبادة كما ركب فينا النفس العبادة عباد مكرمون لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمرون ركب فيهم العبادة كما ركب فينا نحن النفس. احذنا يتنفس صاحي نايم - 00:31:10

اولي العبادة من قال يعني رسول الانس افضل من رسول الملائكة ورسول الملائكة افضل من بقية ايش يعني عباد الانس افضل من عباد الملائكة ومنهم من قال افضل الملائكة ومنهم من قال كما ذكرت - 00:31:37

والامر سهل اتبعوا الا ما يوحى الي اذا انا لا ابتلي الا ما يحالي. ما لي شيء ولذلك الرسل تؤمر ما ما تعمل الا ما يوحى اليه فاذا تبلغه ومعصومة فيما تبلغ - 00:32:08

والله تعالى لو شاء لامن من في الارض كلهم جمیعا ولكنه هيأ الاسباب وجعل هذا الكون يحكمه قانون المسببات بعد ما خلق من تراب وحواء خلقت من ادم وعيسي خلق من ام غير اب - 00:32:27

وبقيت الخلائق خلقوا من ام واب النار تحرق قال لادم كوني بربنا. قال العلماء لو لم يقل سلاما لتجمل الحجارة جماد قال الله للصخرة اخرجي ناقة فخرجت ناقة لكن دانها الاسباب - 00:32:49

امر بالاسباب وامر اننا اذا قمنا بالاسباب الذي امرنا بها يعطينا الجزاء لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يجوع ويحزم الحجارة على بطنه وسافر من المدينة وتعب وكان ينال المشاق ولما قيل له - 00:33:11

تراوده الجبال ذهب؟ قال لا ما اريد ولذلك لا يفتر احد بان اهل الدين ضعاف ان الدين هذا السر لايمان السر ولذلك الذي ينظر للدين كمنظاره للدنيا هذا يسبب الزنقة - 00:33:32

اخطر شيء ان تنظر لان الدين مثل الدنيا لا الدنيا كل يوم تتطور الدين لا يأتي زمان الله والذي بعده لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم عمر بکی قال ما تم شيء الا نقص - 00:33:56

بديش شيء من عند الله. لذلك انظروا الى هذا التطور المذهل. في العالم الالله والتعليم الذي وصل مرحلة لا يوجد شيء يخالف هذا الدين هذا القرآن الذين نزل قبل اربعين قرن - 00:34:19

وتبيان لكل شيء لا توجد في قضية كذب اذا هذا يستحيل يكون الله من عند الله اوامرہ نواهیه ما يدعوا له ما ينهی عنه الاخلاق كل شيء فيه جميل كل شيء ينهی عنه مضر - 00:34:39

وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا الكتاب ويقول هذا من عند الله وفيه كل ما تريدون ويعمل له امور ويقول انا لا اعرف حتى ينزل علي الوحي جلس - 00:35:00

شهر حتى نزل عليه الوحي وقال الثالثة الذين خلفوا قال لا تكلموهم حتى نزلت توبته دين للسلام دين عجيب وهؤلاء الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله ولكن لا يعلمون الغيب - 00:35:18

وما دام الرسل لا تعلم الغيب فكيف غيرهم يعلم الغيب وكثير من المسلمين مع الاسف عندهم اخطاء كبيرة بتعلقهم بغير الله لا يتعلق الا بالله ولا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله - 00:35:38

كثير من المسلمين يذهب الى القبور ويقول الله الله اتیناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب هذا امر خطير جدا اذا سأله فاسأله الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:36:00

ولما قال قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير لما تشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا. به حدائق لا تبهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اي لهم مع الله؟ بل هم قوم يعدلون - 00:36:22

من جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا. وجعل لها رواسي يجعل بين البحرين حاجزا. ايلاهم مع الله بل اكثراهم لا يعلمون ثم قال وهو محل الشاهد امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:36:42

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض لاحظوا ان هذه الثالثة يطلبها البشر من الاموات الاولى ما في احد يطلبها بي الا يقول الا من الله - 00:37:00

امن خلق السماوات والارض في احد يقول ان غير الله خلق السماوات والارض امن جعل الارض قرارا في احد يقول ان غير الله جعل الارض قرارا بعدين امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:37:16

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. هذه يطلبها الخلق من الخلق. ولذلك قال بعدها جل وعلا قليلا ما تذكروا قليلا ما تذكرون حيث تقولون ان الله هو الخالق ولكن تقولون ان العبد يجيب الدعوة ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء - 00:37:33

قليلا ما تذكرون تتبهون حيث تفرقون بين هذا وهذا والكل حق خالص لله. هذه الاية فيها اعجاز يجيب المضطر ويكشف السوء ويجعلكم اه يأتي للقبر ويقول انا مريض اريدك تشفيني - 00:37:57

يأتي القبر ويقول الولد تخرج نريد له وظيفة انا اريد وظيفة مشكلة الاموات مساكين كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة هم في حاجة الى ان نحن ندعوه لهم لانه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:38:16

سؤال غير الله والتعلق بغير الله والخوف من غير الله ورجاء غير الله. هذه امور في غاية الخطورة اذا سأله فاسأله الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. امن يجيب المضطر - 00:38:38

ادعاه في الحقيقة كثير من المسلمين عندهم اخطاء وينبغي ان نرافق بهم حتى نوصل لهم المعلومة في قوالب مقبولة وكثير منهم اذا تنبه يترك فنرجو الله جل وعلا ان يصرف عن المسلمين ما فيهم من الالخطاء - 00:38:55

ولا اقول للذين تزدري اعينكم تتعداهم وتأمرهم باحتقار ولا تنظر اليهم لن يؤتنيهم الله خيرا ما استطيع اقول هذا الله اعلم بما في انفسهم ولذلك الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر - 00:39:22

قلوبكم واعمالكم القلب هو الم محل. ليبلوكم ايكم عملا اني ان ان فعلت ما تريدون وطردتهم اذا لمن الظالمين ما لها عمل لجأت في وسط الجملة ان طردتهم اذا من الظالمين - 00:39:46

ان طردتهم من الظالمين. اذا هنا ما لها عمل وهذا يدل على الانصاف وعلى الصدق وعلى الشجاعة وعلى التجدد هذه الرسل امرهم عجيب ما قال انا رسول قال لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - 00:40:13

انا ما قلتها لك انا عبد ارسلني الله امتثل اوامرها. وهؤلاء لا استطيع اطردتهم ولا لي حق اطردتهم واذا طردتم اخاف ان ربى يعاقبني فلا افعل ذلك وهؤلاء يمكن احسن - 00:40:36

قالوا هؤلاء الكفار يا نوح ما قالوا يا نبينا يا رسول الله عندهم قلة ادب حاورتنا تأخرت جدالنا واتعبتنا بهذا. فاتنا بما تعدنا. اذ كنت من

الصادقين شوف الجراءة شوف الجهل - 00:40:57

نرجو الله السلامة والعافية قال نوح لقومه انما يأتيكم به الله ان شاء في شأن يأتيكم وما انتم بمعجزين فايتين الله ولكن لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله جل وعلا يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون - 00:41:27

اذا هذا كلام منصف قد جادلتنا فاكرت جدالنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من كلام في غاية السوء وقلة الادب وعدم الحياة فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين فهو قال انما يأتيكم به الله ان شاء - 00:41:51

وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم اذ كان الله يريد ان يغويكم ليضلوكم هو ربكم الذي خلقكم اذ ترجعون فيحاسبكم ام يقولون افتراء؟ بل ايقول الافتراء قل لهم ان افترتيه - 00:42:10

فعلي اجرامي اشتريته فذنب بي علي وكسيبي لي جرى ما يجرم اذا كسب ومنه الجارم ومنه ان الذين اجرموا ولا يجرمنكم الجريمة اصلها استعرت لكل اكتساب مكروه وانا بريء مما تلي - 00:42:31

اما تجرمون فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. اذ كان ما عندي في نظركم خطأ فعلي وانا بريء منكم الايام هي التي المحق من المبطن وابنا الذي عنده الحق ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:43:00

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها - 00:43:27

وجلها اولها وآخرها علانية وسرها اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:43:44

يقول هل يجوز الذهاب الى الحج وانا علي دين هذا الدين لا يخلو من ان يكون مؤجلا او حالا ولا يخلو ان يكون صاحبه يعني نسامح لك بان تذهب او ليس بمسامح ولا يخلو ان تكون عاجزا عنه او ليس بعاجز - 00:44:02

فان كنت عاجزا عنه فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وان كنت لست بعاجز وتريد ان تحج فاستأذن من صاحب الدين قل له انا اريد ان نحج فاريد ان تأذن لي في احج وسامحني - 00:44:25

تطالبني به. فان كان آمالا مؤجلا فلا يضر اذا كان غير حال و اذا حج الانسان ودعا ربه لا يمكن ان يعطيه ما يقضى دينه ويفمره بالخير ذلك الذي يقف بعرفة - 00:44:44

ويصدق يخرج لا ذنب له قال تعالى فمن تعجل في يومين فلا اذب عليه ومن تأخر ما معنى هذا الكلام لمن اتقى قال العلماء قوله ومن تأخر فلا اثم عليه وقوله لمن اتقى - 00:45:05

دل الاسلوب على ان من حج واتقى الله ذنبه مغفور ايمن حج سواء تعجل او تأخر لا اثم عليه لان ذنبه غفر. وهذا هو معنى الحج المبرور من حج ولم يرث ولم يفسق - 00:45:31

خرج من ذنبه اذا فمن تعجل في يومين ذنبه مغفور. ومن تأخر ذنبه مغفور لمن اتقى ليس من تعجل في يومين فلا اثم عليه لتعده. ومن تأخر فلا اثم عليه لتأخره. لا هذا مرجوع - 00:45:50

الراجح قول ابن مسعود فمن تعجل في يومين ذنبه مغفور ومن تأخر ذنبه مغفور لمن اتقى انا اريد من الحضور ان تكون الاسئلة لها علاقة بالدرس الایات بالاحکام في الحج - 00:46:08

في امور تحتاجون اليها في دينكم في عبادة او في دنياكم اما الاسئلة التي تكون خارجة عن الموضوع هذه يؤجلها الانسان الى وقت اخر احسن الاسئلة تكون في موضوع الدرس - 00:46:31

او فيما يحتاجه المسلم في دينه خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:46:47